

الثلاثاء - ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٠ م- الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٤٤٢ هـ

www.alomanaa.net

Thursday - 29 dec 2020 - No: 1201

هكذا مرّ عام 2020 على الجنوب

المجلس الانتقالي الجنوبي.. عراب العام 2020

«الأمانء» عن موقع (سو٢٤) يتصرف من المحرر:

شهد عام 2020م في الجنوب، سلسلة من الأحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية والإنسانية البارزة، وصَفَّ خبراءٌ بعضها بأنها «تاريخية» وغير مسبوقة، تزامن مع الحرب التي تعيشها اليمن منذ ست سنوات وسط تدهور اقتصادي وإنساني مروء، خلف آلاف الضحايا.

وكان المجلس الانتقالي الجنوبي عراب عام 2020 في تصدوره لموجة الأحداث السياسية والعسكرية المفصّلة التي شهدها الجنوب، وتلمّض عنه سلسة من القرارات والمواقف التاريخية الهامة.

وشكّل هذا العام مدرسة سياسية عميقة للنخبة المؤثرة بالجنوب، ومهد الطريق تجاه خطوات استراتيجية، قد تبدو نتائجها أكثر وضوحا بإعمار القادم 2021، سنتعكس، بحسب مراقبين، على عدد من الملفات الاستراتيجية المتعلقة بالوضع باليمن والمنطقة عموما.

وتشر «الأمانء» بتصرف التقرير الزمني الذي سلط فيها مركز «سو٢4» الضوء على أبرز هذه الأحداث وخلفياتها:

تفاصيل دقيقة لأهم الأحداث التاريخية لعام 2020

انسحاب وفد الانتقالي من لجان المفاوضات

على خلفية التصعيد العسكري الواسع الذي شنته قوات تتبع الإخوان في شبوة، ومالية

للحكومة اليمنية، على مناطق قبائل لقموش في المحافظة، أبلغ المجلس الانتقالي الجنوبي في الأول من يناير قيادة التحالف العربي، بتعليق المشاركة في اللجان الخاصة بتنفيذ اتفاق الرياض، الذي وقّع بين الطرفين في 5 نوفمبر 2019.

شهدت مناطق هدي والعرام شبوة مواجهات عنيفة بين أبناء القبائل وقوات محسوبة على حزب الإصلاح بعد وصول عملة أمنية إلى تلك المناطق، في إطار تصعيد عسكري وأمني متزايد في المحافظة يستهدف محاصرة المجلس الانتقالي الجنوبي والتغلّغ في مناطق شعبيته.

وقُتل ثمانية مدنيين وتم اعتقال عشرة أشخاص تعسفا، بينهم ثلاث أطفال، وإصابة خمسة آخرين من قبل قوات تتبع الإخوان في شبوة كما كشف المركز الاستشاري الجنوبي لحقوق الإنسان.

قُتل أكثر من ثمانين جنديا وجرح العشرات، معظمهم جنوبيون، في قصف صاروخي لميليشيا الحوثي على معسكر الاستقبال شمال محافظة

مأرب في 18 يناير. والجندو هم من المستجدين من اللواء الرابع لحماية الرئاسة التي يقوده العقيد ذو الخليفة الدينية المنشودة، مهراڤ القبايطي، كانوا «يتلقون التدريبات في المعسكر بهدف إعادتهم إلى محافظة أبين وشبوة، للقتال ضد الجنوبيين، في سياق مساعي حزب الإصلاح لتثبيت نفوذه في تلك المناطق التي تشهد مواجهات عسكرية مع القوات المسلحة الجنوبية.

انفصال العملات بين الشمال والجنوب

تزامنا مع النزاع حول السلطة بين الجنوب والشمال، فتحت الأطراف المتحاربة باليمن في 18 يناير معركة بين أوراق نقدية قديمة وأخرى جديدة مما يزيد بوجود اقتصاديين في نفس الدولة، وفقا لوكالة رويترز.

وحذرت ميليشيا الحوثي التي تسيطر على صنعاء استخدام وحيازة الريال اليمني الجديد الذي أصدره منافسوها في الحكومة، وهي الخطوة التي ساهمت في تدهور سعر العملة في محافظات الجنوب، تزامنا مع اتهامات دولية وإعلامية البنك المركزي اليمني في عدن بالفساد والتكسب.

مجلس الأمن يشيد بالنجحة في مكافحة الإرهاب

بعد خروج قوات الخبة الشبوانية من محافظة شبوة في الجنوب، تضمن «مصنوفة الاستجابات المتبادلة» عودة القوات التابعة للطرفين إلى مواقع متفق عليها.

وتزامن ذلك مع وصول لجنة سعودية إلى مدينة شرقة الساحلية بمحافظة أبين، على بعد 45 كلم إلى الشرق من عاصمة المحافظة زنجبار، لتسهيل ترتيبات تنفيذ المصنوفة.

وأشار التقرير في فقرته رقم (18) أن الدول الأعضاء بالجلس تدرت في تقاريرها أن هجمات قوات تقليل قائد قوات التحالف السعودي بعدن

Thursday - 29 dec 2020 - No: 1201

الثلاثاء - ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٠ م- الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٤٤٢ هـ

مرعبة شوارع وأحياء العاصمة الجنوبية عدن في 21 أبريل متسببة بوفاة عدة أشخاص، وأحدث أضرار جسيمة في الممتلكات. كما أشعلت غضب الأهالي جراء الوضع المتساوي التي وصلت له المدينة، في ظل عجز وفساد الحكومة اليمنية وانتقامها.

اعتبر رئيس الوزراء اليمني د.معين عبدالملك عدن «مدينة مكتوبة»، ودعا «الدول الشقيقة والصديقة ومنظمات الإغاثة إلى مد يد العون ومساعدة الحكومة في مواجهة هذه الكارثة واحتواء آثارها للدمرة على حياة وممتلكات المواطنين».

تسببت السيول بظهور أمراض الحميات المميتة، التي حصدت أرواح المئات من المواطنين في المدينة.

إعلان الإدارة الذاتية التاريخي

نتيجة لتزايد الضغط الشعبي على المجلس الانتقالي الذي يسيطر على أهم مدن محافظات الجنوب، على خلفية تدهور الوضع الصحي والاقتصادي، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي حالة الطوارئ في العاصمة عدن وعموم محافظات الجنوب، وأعلن عن إدراته الذاتية للجنوب اعتبارا من منتصف ليل السبت 25 أبريل 2020.

بعد ساعات من هذا الإعلان نشرت اللجنة الاقتصادية بالمجلس الانتقالي الجنوبي ما قالت أنه «البرنامج الاقتصادي لتنفيذ الإارة الذاتية للجنوب»، وصف مراقبون هذا الإعلان بـ«التاريخي»، واعتبره سياسيون وسائل إعلام دولية بارزة بأنه إعلان «حكم ذاتي» يهدد لاستقلال الجنوب.

ورغم أن الإعلان إيقض أحلام الجنوبيين بقرى استعادة أراضيهم، وحصص دعم شعبي ومحل غير مسبوq للخطوة، لم يجد هذا الإعلان بالمقابل ترحيبا عربيا أو دوليا، حيث ما التحالف العربي في بيان عقب يوم واحد، من إعلان المجلس، إلى «ضرورة عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه، ودعا أيضا ل«سرعة تنفيذ اتفاق الرياض وعلى رأسها» تشكيل حكومة الكفالات السياسية» بهدف توحيد الصفوف وعودة مؤسسات الدولة والتصدي للأرهاب.

ونفى الملكي، حينها، وجود أي شرح بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي والتحالف العربي، ورد قائلا على سؤال للربية بأن ذلك «غير صحيح مطلقا».

خبراء غربيون يحذرون من التصعيد بأبين

كانت الأمور في الجنوب تتجه نحو مزيد من التصعيد، وفقا لخبراء ومراقبين غربيين.

وحذرت الخبيرة البريطانية هيلين كينز في 27 مارس من أن «الوضع بالجنوب على وشك أن يتفجر مرة أخرى في أي وقت».

وتوقعت سينزيا بيانكو المحللة بالشأن الخليجية من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية تصاعد أعمال الحرب بالجنوب، وكذا في مأرب إذا ما قرر الحوثيون توسيع هجومهم إلى

قرب مأرب. وأعلن، وقال ذلك، المتحدث باسم وزارة خارجية أدهمها في منطقة مأرب في الشمال، والآخر في الجنوب على طول ساحل البحر الأحمر، على الأرجح بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة هادي».

التحالف يعلن وقف إطلاق النار
دفع بعد انتهاء جراحة كورونا حول العالم، الأسم المتحد للضغط على الأطراف اليمنية والتحالف لإعلان وقف إطلاق النار لدواعي إنسانية بدرجة رئيسية.

وأعلن، وقال ذلك، المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف القعيد الركن تركي المالكي في 8 أبريل أن قيادة التحالف المشتركة للتحالف قررت وقف إطلاق نار شامل لمدة أسبوعين.

رحب المجلس الانتقالي الجنوبي بالتحالف في 30 أبريل بالدعوة السعودية إلى العودة لتنفيذ «اتفاق الرياض، الذي وقعه المجلس مع الحكومة الشرعية في نوفمبر الماضي، مطالبا بتطبيق بنود الشق السياسي من الاتفاق فورا ودون تأخير.

وعلى الرغم من تحالف المجلس الانتقالي الجنوبي، إلا أنه لم يترجع عن الخطوة، وظل يدير المحافظات الواقعة تحت سيطرته، وشكّل لها لجانا متخصصة لإدارة مؤسسات الدولة الاقتصادية والخدمية.

إعلام سعودي: وزراء ينقلبون على الشرعية

كشفت الأنباء عن المجلس الانتقالي والحكومة اليمنية بعض أقدع عدد من الشخصيات السياسية داخل حكومة هادي، التهمة بتصعيد الأمور في الجنوب.

واتهمت بهذا الصدد، صحيفة عكاظ والزوراء في 9 مايو مسؤولين يمينيين بينهم مسؤولون في الأمن، بالانقلاب على قضيتهم، إلى المعسكر المعادي للشرعية مقابل إجراءات قطرية. وقالت إنهم «يخترطون في حملات ذات أجندات

www.alomanaa.net

Thursday - 29 dec 2020 - No: 1201

الحزام الأمني بمحافظة أبين في 14 نوفمبر عن معلومات قالت إنها تثبت انخراط عناصر من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في القتال إلى جانب القوات الحكومية اليمنية التي يسيطر عليها حزب الإصلاح، ضد قوات الجنوب، بعضهم على ارتباط مباشر بشخصيات منهمة بتفجير المدمرة الأمريكية «كول».

جاء ذلك بعد يوم واحد من مصرع قيادات مهتمة بالارتباط بتنظيم القاعدة، بينهم على أحمد القسسه، أثناء الهجوم التي شنته القوات الحكومية على مواقع القوات الجنوبية في جبهة شرقة والطرية، في أبين.

وحسب الحزام الأمني، فقد تلمز «القسمه» على يد «محمد دراهم المكتي أبو البشير (المفتي الشيعي) للجماعات الإرهابية في جزيرة العرب والأحد المرمية بتفجير المدمرة الأمريكية، «يو إس إس كول»، في سواحل عدن عام 2000».

هجوم كبير للقاعدة على الحزام الأمني

وعقب هذه العمليات، شُنن تنظيم القاعدة هجوماً، هو الأكبر منذ أغسطس 2019، نقطة عسكرية كبيرة للحزام الأمني، جنوب مدينة لودر، بمحافظة أبين في 7 ديسمبر أسفر عن مقتل ستة أفراد.

وتبنى أنصار الشريعة العملية الإرهابية، وفقاً لوسائل إعلامية تتبع التنظيم الإرهابي باليمن.

التحالف يُعلن بدء الانسحابات العسكرية وإعلان الحكومة

بعد مرور أكثر من ستة وشهر على توقيع اتفاق الرياض، أعلن التحالف العربي في 10 ديسمبر بشكل رسمي عن استكمال كافة الترتيبات اللازمة لتنفيذ أسسه على تسريع اتفاق الرياض، والإعلان عن حكومة المناصفة الجديدة، خلال أسبوع.

ووفقا لوكالة «واس» السعودية، فقد أعلن مصدر مسؤول بالتحالف، بأن تم «التوافق على تشكيل الحكومة اليمنية بعدد (24) وزيرا ومن ضمنهم وزراء المجلس الانتقالي الجنوبي ومختلف المكونات السياسية اليمنية.

ووفقا للتحالف تم التوافق على إعلان الحكومة المشكّلة فور اكتمال تنفيذ الشق العسكري وفي غضون أسبوع».

إعلان حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال

قبل أيام من نهاية العام الحالي 2020، وعقب سلسلة مفاوضات عسكرية وعنها المملكة العربية السعودية بالرياض، بقيادة نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، أصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قرارا جمهوريا في 18 ديسمبر استند فيه إلى عدة مرجعيات دستورية وقانونية، بينها اتفاق الرياض، بتشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور معين عبد الملك، وتضم 24 وزيرا مناصفة بين الجنوب والشمال.

وحصد المجلس الانتقالي الجنوبي خمس وزارات من إجمالي 13 وزارة من نصيب الجنوب، لأول مرة، يشترك فيها الجنوبيون بالمناصفة مع الشمال، مثل حزب الخطة واتحادهم في 1994.

في الجنوب، الذين أسماؤا من الحروب المتكررة في مناطقهم، ويتطلعون للسلام أكثر من أي وقت مضى. وانخفض سعر العملة مقابل الدولار بشكل ملحوظ بعد إعلان الحكومة الجديدة سمات. وبالإعلان عن حكومة المناصفة الجديدة، يميناء الملك عبد الله (ميناء رابغ) السعودي، تحمل خطة هامة على طريقة الحل الشامل. واستطاعت القوات الجنوبية في 27 أكتوبر ضبط مئات الكيلوغرامات من مخدرات الكوكايين والهيروين في 15 حاية منها، كانت تخفيها منظمة علي الحريزي، المقبل بتلقي تمويل من قطر وعمان، وقوات أمنية حكومية تابعون للرئيس هادي، بحسب مصادر «سو٢4»، «سو٢4».

آلية التسريع وإلغاء الإدارة الذاتية

الجنوبي، من مقره في العاصمة عدن في 29 يوليو الخلقى عن إعلان الإدارة الذاتية لمخاطفة الجنوب لنجح فرصة تنفيذ اتفاق الرياض الموقع بين حكومة هادي والمجلس في ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

جاء البيان عقب وقت قصير من تقديم السعودية الحكومة اليمنية للمجلس الانتقالي الجنوبي لبدء تسريع العمل على تنفيذ اتفاق الرياض، وتضمن الالية التي تمسك المجلس الانتقالي الجنوبي عن الإدارة الذاتية وتعيين محافظ ومدير أمن لحافظة عدن وتكليف رئيس الوزراء اليمني ليوميا لتشكيل لجنة كفاءات سياسية خلال 30

يوما، لحسب بيان مصدر مسؤول بئته وسائل الإعلام السعودية الرسمية.

اليمني لتنظيم الإخوان.

وقالت وسائل إعلام ونشطاء محليون أن طفلين وامرأة أصيبا بجراحي، فيما قتل شخصان آخران، نتيجة قصف مدفعي نفذته وحدات عسكرية من اللواء (21 ميكا) والقوات الخاصة التابعة للحكومة اليمنية، في مديرية نصاب بمحافظة شبوة في 24 يونيو.

إعلان استعادة السيطرة على سقطرى وطره الإخوان

عقب أن أصدر رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عيدروس الزبيدي قرارا بتعيين رأفت علي الظفي، رئيسا للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في أرخبيل سقطرى في منتصف أبريل الماضي، تسارعت تراجيدية الأحداث في الجزيرة الاستراتيجية نحو استكمال سيادة القوات الجنوبية على الجزيرة، وعاصمتها حديبو يومي 19 و20 يونيو 2020، معلنة بذلك نهاية سيطرة القوات الحكومية التي يقودها المحافظ المنتمي لحزب الإصلاح باليمن رمزي محروس.

وتم فرض السيطرة على الجزيرة عقب محاربة اغتيال تعرض لها الظفي، وأعمال تعسفية طالت شخصيات عسكرية وسياسية تتبع المجلس الانتقالي في الجزيرة. وتتهم أطراف بالحكومة اليمنية التحالف، بتسهيل سيطرة قوات المجلس الانتقالي على الأرخبيل.

مليونية حضرموت
على صعيد متصل ويهدف استعراض العضلات الشعبية والجماعية، وتحسين المواقف السياسية للمجلس الانتقالي، خرج مئات الآلاف من أهالي مدريات محافظة حضرموت الساحل والسواحي، في مليونية حاسدة يوم 18 يوليو كانت قد دعت لتنظيمها الإدارة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في المحافظة.

ولم يثنى هذا عن دعمها للمجازن الجماهيري بالمحافظة، عبرت عن دعمها للمجلس الانتقالي الجنوبي، وجددت موقف حضرموت الشعبي إلى جانب المجلس، وطالبت بتطبيق قرار الإدارة الذاتية للحكومة اليمنية.

الأمم المتحدسة تحذر من انعدام الأمن الغذائي

على الصعيد الاقتصادي، حذرت منظمات تابعة للأمم المتحدة من أن أزمات اليمن الغارق بالحرب تهدد بزياة أعداد الذين يعانون من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي بنحو 1.2 مليار شخص خلال ستة أشهر.

وقال برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأغذية والزراعة ببيان مشترك في 22 يوليو أن «الصدمات الاقتصادية والصراع والفيضانات والجفاف والآن (وباء) كوفيد-19» يثيرون عاصفة يمكن أن تطيح بالمكاسب التي تحققت على صعيد الأمن الغذائي».

اغتيال الصحفي نبيل القعيطي

في حادثة هزت الجنوب والوسط الصحفي اليمني، اغتال مسلحون مجهولون الصحافي الجنوبي نبيل حسن القعيطي المتعاون مع وكالة فرانس برس ووسائل إعلام أخرى في عدن أمام منزله بدار سعد في 2 يونيو عقب عودته بساعات من تحطية المعارك العسكرية الدائرة في محافظة أبين.

وصفت اللجنة الدولية للصحفيين عملية الاغتيال بـ«الإرهابية». وقال محمد بن إدارة في بيان صحفي، «اعترض مسلحون مجهولون سيارة القعيطي بعد خروجه من منزله واطلقوا النار عليه ما أدى إلى وفاته»، مضيفاً أن «المسلحين تمكنوا من الفرار».

وقالت الوكالة الفرنسية أن القعيطي كان يتعاون معها في اليمن منذ بدايته عام 2015، بتاريخ بدء التدخل السعودي في حرب اليمن على رأس تحالف عسكري.

وصفت المنظمة الدولية البارزة مراسلون بلا حدود خير اغتيال المصور نبيل القعيطي بأنه ضربة قاسية للعاملين في وسائل الإعلام في اليمن، مشيرة إلى أن القعيطي وعائلته كانوا هدفا لانتقادات أنصار الحكومة اليمنية وحزب الانحلال، وعلى الرغم من وعود المجلس الانتقالي الجنوبي والقوات الأمنية بالقبض على المشتبه بهم بارتكاب الجريمة، إلا أنه لم يتم التحقيق في القضية، وتم إغلاق ملفها، بصورة مريبة منذ أشهر.

الشرعية تقصف نصاب

ومع استمرار القتال في أبين، وسّعت القوات الولائية للحكومة مواجهاتها مع القبائل في محافظة شبوة في محاولة لكبح جماح المعارضة الشعبية ضد السلطات، التي تحكم المحافظة، ولتتمته بتنفيذ أجندة حزب الإصلاح، وهو الفرع

^[1] هكتا مرّ عام 2020 على الجنوب

^[2] هكتا مرّ عام 2020 على الجنوب